

تدبر سورة مريم (٢) / برنامج وتزودوا ٢ - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين وصلى واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیمًا كثیراً مبارکاً الى يوم الدين - 00:00:00
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حيام الله احبابي الكرام في هذا الصباح الطيب المبارك
واسأل الله سبحانه وتعالى ان تشرق قلوبنا باستقبال هذا الشهر الكريم انه ولد ذلك وال قادر عليه - 00:00:19
مجلسنا الثاني في تدبر سورة مريم وندخل في الموضوع ما زال ما زلنا احبابي الكرام نعيش في افياء الدرس الاول من دروس هذه
السورة. نحن قلنا في المحاضرة السابقة اه ان تدبر اي سورة يقتضي من المتدبّر ان يعرف الموضوع العام - 00:00:38
الذى تعالجه هذه الصورة الهدف العام للسورة ثم يبدأ يتعرف على الاهداف الجزئية. هذه الاهداف الجزئية تتحققها السورة في كل في درس من دروسها التعرف على الاهداف الجزئية يكون من خلال تقسيمك للسورة الواحدة الى دروس متعددة - 00:00:58
وتعرف اين بدأ الدرس وain انتهى. ثم الان السورة تنتقل الى درس اخر ثم الآن الى الدرس الثالث وهكذا. فان كل درس له مقاصد
واهداف جزئية تخدم في العادة الهدف الاعلى للصورة. واحيانا - 00:01:17

تكون بعض الاهداف استطرادية لكنها مهمة يعني استطرادية بالنسبة للموضوع العام للصورة لكنها مهمة ومفيدة بالنسبة للمسلم كما
قلنا نحن في افياء الدرس الاول وماذا سمينا الدرس الاول؟ هل تتذكرون - 00:01:33
انا وضعت الدرس الاول عنوان ننظر اليها الاحبة معنا ام ليسوا معنا اكتبوا عندكم هكذا ننظر الشاة الاعزرة اكتبوا ما كان عنوان الدرس
الاول يا رب شيخ عجائب الدعاء اي كتابك كتابة كتابة - 00:01:48

قلنا اريدك كتاب الله يكرمكم حتى لا نشوش على الاخوة الدعاء يعني انا وضعت عنوان معين نعم الدعاء احسنت يا غدا. الدعاء
يصنع العجائب الدعاء يصنع العجائب هذا عنوان الدرس الاول من دروس - 00:02:10
سورة مريم وذكرنا فيها قصة العبد الصالح والنبي الصالح زكريا عليه السلام الذي دعا ربها سبحانه وتعالى في لحظة افتقار ورفع يديه
الى السماء وقال يا رب ربى لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. زكريا في محراب التهجد وهو حال - 00:02:29
عن الناس يدعوا ربها سبحانه وتعالى في اشد لحظات افتقاره باداب الدعاء التي ستحدث عنها اليوم باذن الله فتأتيه الاجابة يا زكريا
انا نبشرك يا ترى ما هي الاداب التي التزم بها سيدنا زكريا عليه السلام في ثنایا الدعاء حتى جاءته الاجابة سريعا من الله سبحانه
وتعالى - 00:02:52

دعونا نبدأ بهذه الصورة كاف ها يا عين صاد الحروف المقطعة احبابي لا اريد ان اقف عندها كثيرا فقد طال الكلام عليها في كتب
التفسير وخلاصة ما يمكن ان يقال في هذه الحروف ان - 00:03:17
الحروف انما تذكر في بداية السور لبيان ان هذا القرآن العظيم المعجز يا ايها العرب انما نزل من هذه الاحرف وانما شكل من هذه
الاحرف التي انتم تعرفونها وتتعاملون معها في حياتكم - 00:03:35

ومع ان هذه الحرف في متناول ايديكم لكنكم لم تستطعوا ان تأتوا بسورة واحدة من اقصر سور القرآن وهو نوع من التحدى لهؤلاء
الكافرة. هذه هي احرف القرآن. الكاف والهاء والعين والياء والصاد. المستم تتعاملون - 00:03:54
معها هي نفس الاحرف التي شكر منها القرآن لكن القرآن جاء معجز وكلامكم لم يستطع ان يتحدى هذا الكلام العظيم فإذا نزول هذه
الاحرف في بداية السور يمكن ان نقول انه شكل من اشكال التحدى شكل من اشكال بيان. ان هذا القرآن وان الف من احرف العرب

بيت وبيان عال جدا يدل على انه ليس من صنع البشر. وانما هو كلام خالق البشر سبحانه وتعالى هذا باختصار الحديث عن الاحرف المقطعة وندخل بعد ذلك في اجزاء الدرس الاول - 00:04:36

ذكر رحمة ربك عبده زكريا الملفت في سورة مريم ان موضوع الرحمة فيها يتكرر فاسم الله الرحمن تكرر ست عشر مرة ومصطلح الرحمة جاء اربع مرات فهذا يدل على ان كما قال الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير ان من مقاصد هذه السورة - 00:04:55 اثباتات سعة رحمة الله سبحانه وتعالى واثباتات ان الله عز وجل رحمته لا حدود لها لكن علينا ان نتعرض لهذه الرحمات كما تعرض لها زكريا عليه السلام في بدأت السورة بالرحمة وما اجمل هذه البداية - 00:05:20

ذكر رحمة ربك شوف هذه البداية التي تشعرك بالهدوء والطمأنينة والمحبة لهذا الله العظيم رحمات من الله سبحانه وتعالى ترى كرم وجود الهي ذكر رحمني ذكر هذا قالوا خبر لمبدأ محفوظ - 00:05:37

التقدير هذا ذكره هذا ذكر رحمة ربك كيف رحم الله سبحانه وتعالى عبده زكريا؟ طب لماذا نحن نقرأ هذه الرحمة لنتعلم لنتعرض لهذه الرحمة كما تعرض لها زكريا عليه السلام واستفادت النهاية - 00:05:57

اذا ايها العبيد اسمعوا كيف رحم الله سبحانه وتعالى عبده زكريا ووصف الانسان بالعبودية هذا من اعظم الاوصاف لذلك الله سبحانه وتعالى عندما اراد ان يشرف رسوله الاعظم. النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال في سورة الاسراء - 00:06:19

سبحان الذي اسرى عبده فايها الانسان انت انما تشرف كلما ارتقيت في مقامات العبودية لله سبحانه كثير من الناس اليوم ينفرون من كلمة العبودية لله. يحاول ان يشرد يحاول ان يظن نفسه حر في هذه الحياة الدنيا. مسكون يا من تهرب - 00:06:39

من العبودية لله ان اجمل المقامات واسمي المقامات واحلى المقامات للانسان في هذه الحياة الدنيا هو مقام العبودية ان يتذلل لخالق السماوات والارض. وكلما كنت اشد عبودية لله كلما سموت عند الله سبحانه وتعالى كلما حلقت - 00:06:59

روحه كلما تحررت من عبودية الشهوات والملذات والتتعلق بالحياة الدنيا. نعم. انت لن تكون الا عبدا. اما ان تكون عبدا ولشهوتك واما ان تكون عبدا لخالق السماوات والارض. واختر اي العبودية تريدين - 00:07:19

هذا ذكر قصة رحمة الله سبحانه وتعالى لعبد زكريا اذ نادى ربه متى هذه الرحمة جاءت بل اذ نادى اي وقت ان نادى زكريا ربه نداء خفيا. احبابي الكرام خذوا منهجة - 00:07:38

اي كلمة يثبتتها القرآن الكريم هي كلمة مقصودة فيهافائدة وعبرة لما الله سبحانه وتعالى قال اذ نادى ربه نداء خفي وصف الدعاء بأنه خفي هذا مقصود من رب العالمين. اياك ان تظن ان هناك كلمة - 00:07:57

في القرآن جاءت حشوها هكذا او زيادة على السياق او من باب تتميم القصة لا اهمية لها كل كلمة في القرآن مهمة كل كلمة في القرآن تكمل المشهد وترسم الانفعال - 00:08:15

وعينك على فهم المقاصد ومعرفة الاهداف اذن اول ادب من اداب الدعاء الان سترتب اداب الدعاء التي سلكتها زكريا لان المسلم اذا التزم باداب الدعاء سرعان ما تأتيه الاجابة من اسباب سرعة استجابة الدعاء. ها انتبهوا من اسباب سرعة استجابة الدعاء ان يلتزم المسلم بآدابه لله سبحانه وتعالى - 00:08:30

على اول ادب فعله زكريا عليه السلام انه نادى ربه نداء وصفه ربنا نداء خفيا زكريا لم يصرخ لم يرفع صوته هكذا ليسمع من حوله زكريا في محراب التهجد بعيدا عن اعين الناس. ينادي ربه بصوت منخفض - 00:08:55

نادى ربه نداء خفيا لانه موقن انك رفعت صوتك او خفضت صوتك هذا لن يؤثر فهو سبحانه وتعالى قريب من عباده. ان رحمة الله قريب من المحسنين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع اصحابه في موقف من المواقف يرفعون اصواتهم بالدعاء قال اربعوا على انفسكم - 00:09:19

انكم لا تدعون اصما ولا ابكم ان الذي تدعونه او انكم تدعون سميكا قريبا وهو معكم. انظر النبي صلى الله عليه وسلم كيف يعلم اصحابه. لا طرق بالدعاء اربعوا على انفسكم - 00:09:46

انكم لا تدعون اصم ولا ابكم. انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم. اذا اول ادب من اداب الدعاء اخواني الكرام ان يكون صوت الانسان معتدل هادئ ليس بصراخ وليس بعويل كما يفعل البعض. هدانا الله سبحانه وتعالى واياهم فهذا من اداب الدعاء لله سبحانه وتعالى وهو - 00:10:03

من اثار ايمانك بقرب الرب سبحانه وتعالى يعني هل تظن انك اذا رفعت صوتك اعلى ستسمع الرب جل وعلا؟ حاشاه سبحانه فهو قريب منا. قريب منا لا منا كل هذا الرفع وكل هذا الصراخ وكل هذا العويل. قريب مجتب عزوجل اذ نادى رب نداء رب - 00:10:23 وصفوا انه نداء خفي ليدلل ان هذه الصفة يحبها الله سبحانه وتعالى في الدعاء. طيب اذ نادى رب نداء خفيا قال رب ماذا قال في هذا النداء الخفيف ما مضمون الدعاء - 00:10:46

قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شبيبا اذا هذا انتقال للادب الثاني من اداب الدعاء الا وهو اظهار التذلل والفاقة والاحتياج والانكسار بين يدي الملك القدس سبحانه وتعالى - 00:11:01 الله سبحانه وتعالى يحب منك ايها العبد ان تتذلل بين يديه ان تخضع وتنكسر لملكته وكلما خضعت له وتذللت وافتقرت له كلما اعطيك ومنحك هذا الذي فعله زكريا قال رب - 00:11:20

اني وهن العظم مني. زكريا يرسم لنفسه اعظم سور الافتقار والتذلل. يا رب وصل الوهن الوهم هو الضعف وصل الوهن الى عظامي ووصل الوهن الى العظام هذا يدل على ان الانسان الان في قمة ضعفه - 00:11:39 لماذا احبابي لان العظام هي اكتر منطقة صلبة في جسد الانسان اكتر منطقة صلبة في جسده ليس اللحم ولا الدم وانما هي العظام. فاذا وصل الضعف الى العظم معناها هذا الانسان شبه - 00:11:58

ينتهي كما يقولون وصل الضعف الى اعلى مراحله وهن العظم مني يا الهي ثم قال واشتعل الرأس شبيبا. شف مصطلح الاشتعال. اشتعل الرأس كانها نار تأججت صور زكريا الشيب الابيض وهو يغزو رأسه شبهه بنار اشتعلت. كيف النار؟ عندما تشتغل - 00:12:14 هل في محصول القمح او محصول الشعير وتأكل اكلا هكذا حدث في الشيب. الشيب الابيض يا رب اشتعل في رأسه. فالرأس كله شيب ابيض. وهذا دالة على ان زكريا بلغ من الكبر عتيا - 00:12:39

لكنه لم يبأس فماذا قال ولم اكن بدعائك رب شقيا اذا دعوني اقف عند اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شبيبا. هذا هو الادب الثاني من اداب الدعاء. اظهر تذللك - 00:12:55 وافتقارك لله سبحانه وتعالى. انظر للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث الطائف وان كان الحديث فيه ضعف من الناحية الاسنادية. لكن اريد منه العبرة الان لما ذهب الى اهل الطائف ليدعوهم الى الاسلام وللاسف رموه بالحجارة بابيه وامه صلوات رب وسلامه عليه. خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف - 00:13:11

ووصل الى وادي الذئاب وجلس تحت ظل شجرة ودعا اللهم اليك اشكوك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على من ظلمني انت رب المستضعفين. شف الافتقار التذلل لله سبحانه وتعالى اظهار الضعف بين يديه وال الحاجة للملك القدس. هذا المشهد من اعظم المشاهد التي يحبها الله سبحانه - 00:13:32

فعليك عبدالله وعليك امة الله. اذا دعوت الله سبحانه وتعالى ان تظهر كمال افتقارك اليه. وكمال حاجتك اليه. وانك لست تستطيع ان تستغني عنه طرفة عين افترقوا لمولامكم تذللوها ضعوا جباهكم على الارض. قولوا يا رب في لحظة ضعفنا لا نستطيع ان نستغفي عنك. انت - 00:13:57

ربنا ومولانا اليك نشكوك ضعف قوتنا. زكريا يشكوك الضعف اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شبيبا هذا اذا هو الادب الثاني الادب الثالث حسن الظن بالله سبحانه تدعوا الله وانت تحسن الظن به - 00:14:21

كيف مثل زكريا هذا هذا الظن الطيب بربه قال ولم اكن بدعائك رب شقيا يا الهي انا احسن الظن بك انت دائمًا كنت قريبا مني في هذه الحياة. لم اشقى يوما في دعائك - 00:14:41

ولم اكن بدعائك رب شقيا. انا احسن الظن بك فكم رفعت ايادي اليك واستجبت لي وحققت الاماني والطموحات والامال انا اثق بك يا

الله هذه الثقة بالله سبحانه يجب ان تكون حاضرة في اثناء الدعاء لكن للأسف نحن اذا دعونا الله سبحانه وتعالى ندعوا ونحن نتشكك

00:14:57 -

هل يحصل ربنا الامال؟ ام لا يحصلها لنا؟ ندعوا ونحن في قمة اليأس والاحباط والقنوط وهذا لا يصلح احبابي تزيد ان يستجيب الله سبحانه وتعالى لك؟ الله يقول انا عند ظن عبدي بي - 00:15:21

فليظن عبدي بي ما شاء اذا ظنت بالله خيرا واحسنت الظن بموالك ستجد الله سبحانه قريبا سمعيا مجيبا سريعا الاجابة. هذا درس الله سبحانه وتعالى يريد ان نتعلم من زكرياء. ذكرها لما التزم بهذه الاداب - 00:15:35

مباشرة يا زكرياء انا نبشرك لم يتاخر الأمر اذا هذا هو الادب الثالث حسن الظن بالله سبحانه وتعالى ولم اكن بدعايتك ربي شقيا ثم زكرياء يريد ان يبرر يريد ان يخبر - 00:15:52

لماذا هو يريد الغلام يريد ان يخبر اظن ان في قوله اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. اشاره الى السبب الاول لطلب الغلام اي احد ممكن احد منكم يمكن ان يستنبط شيئا من ذلك - 00:16:09

لما قال زكرياء اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. ليس في ذلك اشاره الى السبب الاول الذي من اجله يطلب يعني هكذا سريعا اكتبوا وكونوا متفاعلين احسنت اختتها احسنت - 00:16:27

انه الكبير في السن الانسان عندما يكبر في السن ويتقدم به العمر يحتاج الى ولد يساعدته ويستند اليه في الحياة.ليس كذلك زكرياء كأنه عندما قال يا رب انا كبرت في السن وتقدمت بي الحياة واشتعل الرأس شيئا كانه يعرض ويشير ابني يا الهي - 00:16:47 في هذا السن وال عمر انا وزوجتي نحتاج الى غلام نستند اليه يقضي حوائجنا يبرنا وهذا حال الانسان فعلا عندما يذكر وجود الابناء بين يدي هذه قمة سعادته. ان يجد ابناءه الكبار هذا يأتي له وهذا يقضي حوائجه وهذا يذهب - 00:17:06

معه فالانسان عندما يكبر يحتاج الى من يستبدلته فهذا هو السبب الاول لكنه عرض به تعريضا ثم ذكر السبب الثاني لطلب الذرية تصريحها واضحًا مباشرا يا رب يرثني ويرث من آل يعقوب - 00:17:25

لم اكن بدعايتك ربي شقيا ثم قال واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهرب لي من لدنك ولها يرثني ويرثوا من ال يعقوب يقول زكرياء ويرث يقول يا رب اني خفت الموالي. الموالي يعني الاقارب - 00:17:43

زكرياء في الحقيقة يخشى على هذه الدعوة دعوة التوحيد المباركة يخشى عليه هذه الدعوة التي ورثها زكرياء من ابائه واجداده من بنى اسرائيل. التي ورثها زكرياء من يعقوب ونسل يعقوب دعوة التوحيد - 00:18:06

ورسائل التوحيد والصحف الالهية التي تركها الله لبني اسرائيل يتعرف منها على الله. زكرياء هذا النبي العظيم كان وارث لهذه الدعوة فعندما نظر زكرياء في من حوله من اقاربه من بنى اسرائيل لم يجد شخص مؤهل - 00:18:25

ليحمل هذه الدعوة من بعدهم فسأل الله تعالى اجل واعلم ليس ميراث المال اساسا - 00:18:43

لما قال يرثني ويرث من ال يعقوب الميراث هنا هو ميراث الدعوة وميراث الانبياء السابقة وميراث الانبياء السابقين لانه قد يرثني ويرث من ال يعقوب. اي يحمل رسالة التوحيد التي احملها انا والتي ورثتها - 00:19:06

من ال يعقوب جيلا بعد جيل حتى وصلت اليه. اريد يا رب غلاما يحملها بكفاءة. وبقوه لذلك عندما نأتي الى ذكري احياء بعد قليل ان شاء الله وفي المحاضرة القادمة الله عز وجل قال ليحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوه هذا هو النيران - 00:19:23

والذي يدل على ان ميراثنا ليس ميراث المال ما هو احبابي الكرام؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الانبياء لا تورث اموالهم - 00:19:41

الانبياء لا تورث اموالهم نحن معاشر الانبياء لا نورث بالتالي يستبعد ان يكون زكرياء قصد ميراث المال انه يريد ان يأتي غلام من اجل ان يرث ما له. مستبعد لان الحديث النبوى واضح في هذا - 00:19:57

هذه الجزئية. وان كان بعض المفسرين قال لا ايضا ميراث المال مقصود. لكنني اميل الى الرأي الاول ان المراد بالميراث هنا ميراث

النبوة. ميراث الرسالة مجرات الدعوة. اذا ذكر يا حريص على ان تبقى دعوة التوحيد - 00:20:13

في يد الاكفاء هم الذين يحملونها جيلا بعد جيل. يا رب اذن اني خفت الموالي من ورائي. يا رب اقاربي ليسوا اكفاء ليحملوا هذه الدعوة اني خفت الموالي من ورائي اي من بعد وفاتي. اني اخشى على هذه الدعوة من اقاربي بعد وفاتي. هذا معنى من ورائي - 00:20:29

اي بعد ان اموت وزوجتي عاقر اني خفت المواري من ورائي وكانت امرأتي عاقر فيها رب هب لي اريد هبة اريد عطية منك يا الله فهب لي من لدنك لاحظوا هنا كلمة من لدنك. لماذا قال من لدنك - 00:20:51

هنا من لدنك فيها اشارة الى انه يريد عطية خاصة لماذا يريد عطية خاصة؟ لان ذكري يدرك ان الاسباب الان متعلقة فهو الان في تمام ادراكه ان هذا الولد اذا اتى سيكون هو مجرد مجرد - 00:21:12

بفضل الله سبحانه وتعالى يعني ما في اسباب حتى يأتي هذا الولد لاسباب متعلقة. الزوج عاقر وانا يا رب بلغت من الكبر عتيما. فالان الموضوع هو مجرد الهبة من عندك - 00:21:31

فضل خاص تجلي الهي خاص من لدنك هذا الكلمة من لدنك هنا مهمة جدا في السياق للدلالة على ان الموضوع الان خارج نطاق الاسباب وانما محض تفضيل الملك الوهاب من لدنك - 00:21:44

هذا دائمًا اذا جاءت في القرآن من لدنك فهي دلالة على الاختصاص ومحض التفضيل بعد ان انتهت الاسباب فهو لي من لدنك ولها اي ناصرا معينا. اتكى عليه. في حمل هذه الدعوة. يرثني يا رب. يرث دعوة التوحيد - 00:22:01

ويرث من اى يعقوب يرث هذه الدعوة التي ورثها ذكري من نسل يعقوب ووالد يوسف عليه السلام ثم ختم اه دعاءه بشيء طيف. الله سبحانه وتعالى ذكره ونص عليه لاهميته - 00:22:19

فذكر يا لم يدعوا الله سبحانه وتعالى بمطلق الولد اي ولد يأتي له قال واجعله ربى رضيع شوف فقه الدعاء هو لا يريد اي ولد يريد الولد الصالح كثير منا عندما مثلا يصاب بشيء او يفتقد لولد يقول - 00:22:34

يا رب اعطني مالا غلط قل يا رب اعطني مالا يعييني على طاعتك شف هاي الزيادة مهمة يا رب اعطني غلاما. يا رب اريد نسلا. لا تقف هنا. اريد نسلم صالحا - 00:22:52

دائما اربط دعائكم بالصلاح بالخير لانك قد تطلب شيئا يكون فيه شقاوتك قد تطلب شيئا لا خير فيه قد تطلب شيئا من الله يعود عليك بالضرر. فذكر يا من فقه دعائكم انه قال واجعله ربى رضيا - 00:23:06

ايش يعني واجعله ربى رضيع شوف احنا في لغتنا العامية بقول لك والله فلان عنده ابن رضي صحيح؟ يقول فلان ما شاء الله ابنه رضي. رضي والدين رضي من الناس. هذا الذي طلبه ذكري. يعني يا رب ارزقني غلام رضي - 00:23:23

غلام يكون راضي عنك مرضي من الناس تحبه وتتألفه ويكون رفيقا بهم يقبلون عليه وهو يقبل عليهم. اذا هو يريد الغلام الرضي وهذا من اهم صفات الداعية ان يكون محبوبا للناس ويألفه الناس. وانظروا بعد قليل كيف سيستجيب الله سبحانه وتعالى لدعاء ذكري لما - 00:23:39

قال في يحيى وحنانا من لدنا. لما وصف يحيى الله كيف خلق الله يحيى؟ خلقه حنونا وحنانا من لدنه. هي استجابة بدعة الاب الصالح واجعله ربى رضيا. اذا احبابي لا تبخلا على ابنائكم بالدعاء - 00:24:02

قل يا رب ولدا صالحًا يا رب ولدا رضيا. شف ما اجمل هذه الادعية! وكيف سبحانه وتعالى يتقبلها ويأئيك بها كما تزيد لانها جميلة رائعة. ان يكون الولد صالحًا تقىا يخشى الله سبحانه عالما من علماء هذه الامة. لا تبخلا على - 00:24:19

انفسكم بالدعوات المباركة واجعله ربى رضيا. اذا هذا هو الادب الرابع من ادب الدعاء. الا وهو فقه المسألة. هكذا نقول فقه المسألة. انه بعض الناس لا يحسن اختيار الفاظ الدعاء ذكري عليه السلام يختار الفاظ الدعاء بعنابة عالية باتفاق تام - 00:24:39

دعا رب وبر لماذا يا رب؟ انا اريد الغلام انا اريده لمصلحة الامة. ثم يا رب اريده غلاما رضي. يرضيك اولا ثم يكون فردية من قبل الناس من حوله. هذا فقه المسألة واختيار الالفاظ في الدعاء. هذا من ادب الدعاء ايضا. اذا ذكرنا من ادب الدعاء اولا عدم الصراع -

رفع الصوت نداء خفيا ذكرنا اظهار التدلل والافتقار. اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. ذكرنا حسن الظن بالله سبحانه وتعالى. ولم اكن بدعائك ربى شقيا ذكرنا رابعا فقه الدعاء. فقه المسألة وحسن اختيار الالفاظ. وهذا شيء يحبه الله سبحانه وتعالى ان يكون العبد فقيها في طلب - 00:25:22

الادب الخامس والأخير من اداب الدعاء هو الللاحج في الدعاء الللاحج في قصة زكريا
برأيك من اين يمكن ان تأخذ الللاحج في الدعاء من تصرف زكرياء؟ هل احد عنده اجابة - 00:25:44
هكذا يعني استنباط سريع. خلينا نقول تدبر سريع الللاحج في الدعاء احسنت يا خديجة تقرار قوله ربى هذا يدل قال العلماء على الحاج في الدعاء اذ نادى ربها نداء خفيا قال ربى - 00:26:08

اني يعني يا ربى اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك يا ربى شقيا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عافرة. فهو لي من لدنك ولها. يرثني ويرته من ال يعقوب. واجعله يا ربى - 00:26:36
رضية. تقرار يا ربى في كلمات محدودة او في سياق محدود ثلاث مرات هذا يدل على انه يلح يا رب يا رب كم مرة قالها سيدنا زكريا عليه السلام ضمن كلمات محددة. يعني في ثلاث اسطر تتكرر ثلاث مرات. هذا يدل انه كان ملحا. وهذا - 00:26:54
من اداب الدعاء ان تلح على الله. الله عز وجل يحب ان يراك ملحا حريضا ولست ملولا. بعضنا اذا دعا الله مرة ولم يستجب له يأس وترك هذا الباب. لا عبد الله وامة الله لا بد ان تكون لحوا يا رب يا رب - 00:27:17

وتبقى تعید وتكرر وفي كل وقت وفي كل حين. هذا الللاحج من اسباب استجابة الدعاء. اذا هذه خمسة اداب من دعاء او من اداب الدعاء تعلمناها مع زكريا عليه السلام. ارجو ان تبقى حلقة في اذهانكم واذانكم تضبطونها جيدا. الان - 00:27:35
اتساعل لماذا اختار زكريا عليه السلام لفظ الرب ولم يختار لفظ الله. ما قال يا الهي قال يا ربى دعونا نتفكر لماذا هنا فقه اختيار الاسم المناسب للدعاء وهذا من فقه المسألة كما قلنا قبل قليل. من فقه المسألة ان تختار الاسم المناسب في اثناء الدعاء. يعني بنفعش تقول اه يا - 00:27:55

شديد العقاب اني اريد ولدا صالح يعني مش مناسب هذا الاسم؟ نعم الله شديد العقاب. لكن هذا لا يتناسب مع دعائك الولد او يا شديد العقاب. اه ارحم ضعفي ما فيش تناسب في اختيار الاسماء لا يصلح. ينبغي ان تختار الانسب للسياقة - 00:28:22
جميل. الرب احبابي الكرام يعني اعطيتنا ما شاء الله فوائد جميلة. الرب عز وجل هذا المصطلح يدل على العناية كلمة رب تدل على اناية واحتفاء وتربية وتدبير واصلاح فهذا هو المناسب لهذا السياح. يعني انت هنا تطلب عناية الله - 00:28:40
تطلب احتفاء الله بك اهتمام الله سبحانه وتعالى باموره. فالمناسب في الدعاء ان تقول هنا في هذا المقام يا رب فانت تطلب العناية والاحتفاء والاهتمام والاصلاح والتدبير واللفظة التي تناسب هذا هي الربوبية - 00:29:03

نعم الله سبحانه لفظة الله لفظة عظيمة لكنها تتكلم عن مقام العبودية هنا نحن نتكلم عن مقام الحاجة والافتقار والاحتياج للعناية والاهتمام والاحتفاء. فكلمة الرب هي الانسب للدعاء في هذا المقام. فلذلك - 00:29:21
عندما تدعو الله سبحانه وتعالى حاول ان تختار اللفظ المناسب الذي يتناسب مع مقصود دعاءك والهدف منه. جميل طيب لما زكريا احتفى واهتم باداب الدعاء جاءته الاجابة مباشرة يا زكريا انا نبشرك - 00:29:36
لم تتأخر ولاحظوا ما كيف القرآن رسم المشهد واختصره؟ ما قالت الاية؟ فقال الله يا زكريا انا نبشرك كلاما مباشرة بدون قال الله يا زكريا انتو ملاحظين هذا القفز المباشرة - 00:29:54

يا زكريا بدون قال الله يا زكريا بدون فنادته الملائكة كما في سورة آل عمران في سورة آل عمران فنادته الملائكة. رسم المشهد بتفاصيله. هنا في سورة مريم لم يرسم المشهد بتفاصيل - 00:30:12
بل رسم بصورة المفاجأة عنصر المفاجأة خلينا نقول يا زكريا انا نبشرك ليدلل هذا الاسلوب على سرعة الاستجابة يا زكريا انا نبشرك بشره بماذا؟ انا نبشرك بغلام اسمه يحيى اسمه - 00:30:26

يحيى شوفوا هذا الاسم بحد ذاته زكريا كان في لحظة الضعف الشديد فجاءه يحيى سماه الله يحيى كأنه بث الحياة من جديد لزكريا
زكريا بعد ان كبر وامرأته العاشر هذه الحالة الضعيفة - 00:30:46

تبث الحياة من جديد تضخ الدماء في العروق. يحيى سيحيي قلب زكريا وزوجة زكريا من جديد. يحيى سيكون انسان هي المجتمع
من حوله بحمل دعوة التوحيد على اعلى درجات الكفاءة والاتقان. فتسميته يحيى ترى - 00:31:04

منا الى تأمل. لماذا سماه الله؟ الله هو الذي سماه يحيى. لانه فعلاً كان حياة لوالديه جديدة كان حياة لقومه انسان مبارك حينها حل.
فاستحق هذا الاسم المبارك. انا نبشرك بغلام اسمه - 00:31:24

يحيى شوف الحياة التي بعثت في زكريا من جديد. يعني مجرد هذا الاسم ماذا اضاف على زكريا ما هو الجمال الذي دخل على قلب
زكريا بمجرد ان سمع هذا الاسم انها - 00:31:42

حياة جديدة لم نجعل له من قبل سميَا اختلف المفسرون لم نجعل له من قبل ساميَا هل المراد انه لم يكن هناك احد مسمى بيحني
قبل يحيى السلام؟ هذا قول من قول - 00:31:56

سيدي انه اول شخص في التاريخ يحيى هو زكريا هو ابن زكريا لم نجعل له من قبل سمي بيحني الا ابن زكريا بعد ذلك وجد هذا
وقال بعضهم طارق بن عاصور يقول لا المراد ولم نجعل له من قبل سميَا اي لم نجعل انساناً - 00:32:10

من قبله مشامتا له في صفاته اي جمع له من الصفات كما جمع ليحيى آآ لم نجعل له من قبل سميَا اي جمع لهذا الغلام من الصفات
والامور والخلال ما لا يوجد عند السابقين - 00:32:31

وهذا قول اخر ايضا له منطقية ان الله خص يحيى بصفات ومعالم وامور لم توجد فيمن سبقة بعد. اختصاصه بهذه الصفات لا يعني
بالضرورة ان يكون افضل من السابقين. كلا - 00:32:49

يعني لا يعني انه افضل من ابراهيم عليه السلام ومن نوح لأن قال العلَا يعني الله سبحانه وتعالى خصه بميزات وخصائص لم توجد عند
السابقين لكن هل هذا يعني انه افضل من السابقين من الانبياء؟ كلا لا يستلزم هذا هذا. فإذا - 00:33:02

سواء قلنا لم نجعل له من قبل سميَا اي لم يكن هناك احد يسمى بيحني قبله. هذا مقبول. او قلنا انه جمع من الصفات والخصال
واعطي ما لم احد قبله هذا مقبول ولكنه لا يستدعي كما قلنا انه افضل الانبياء؟ كلا. اذا لم نجعل له من قبل - 00:33:19

ثمانية لقاء الوقت اصبح خمسة وثلاثين. انا اريد ان اكمل لكن ان وعدكم ان يكون درس درس خفيف لطيف فلا اشق عليكم اكثر من
ذلك. نكتفي بهذا القدر اليوم ونترك زكريا عليه السلام وهو في لحظة العجب. الان زكريا مدھوش - 00:33:38

وسنعرف كيف رسم مشهد الدهشة. زكريا الان في قمة دهشته نعم هو يثق بالله وعنه حسن ظن بالله لكن عنصر المفاجأة عنصر
المفاجأة جعل زكريا في لحظة صدمة فقال ربِّي انا يكون لي غلام - 00:33:59

دعونا نتكلم عن ذلك المجلس القادر يوم الاربعاء والخميس في سورة مریم لكننا يوم السبت سنبدأ في مدارسة آآ كتاب مدخل اهل
الفقه واللسان الى مقام المحبة والعرفان للواسطي رحمة الله عليه ابن شيخ الحزاميين وهذا كتاب في قواعد السلوك. في قواعد -
00:34:17

السلوكي اذا السبت والحادي عدتنا كتاب في السلوك الى الله سبحانه والاربعاء والخميس سيكون تدبر سورة مریم لا ادری يعني هل
سنستطيع ان نكمل السورة كاملة؟ ولا يعني قد يفوتنا الوقت لأن رمضان يعني رمضان شهر - 00:34:44

يأتي سريعاً ويذهب سريعاً نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان بامان الايمان يعني اظن الدرس القادر فيما يقولون اذا كتب الله
سبحانه وتعالى ان يكون الاول من رمضان الدرس القادر سيكون في اول فجر من رمضان باذن الله في نفس الموعد في نفس الموعد
الذي نحن - 00:34:59

نلتقي فيه الان على السادسة والنصف واخواني الروابط تبقى على المجموعة يعني من فاته ان يحضر المجلس في موعده. طبعاً
الافضل ان تحضر معنا لتفاعل معنا. لكن من فاته الدرس في موعده الرابط - 00:35:17

يبقى موجود على المجموعة تستطيع ان تشاهده في اوقات يومك. انا اعرف ان الناس لها مشاغل لكن استفیدوا يعني اجروا انفسكم

على السماع. الدرس لا يتجاوز نصف ساعة خمسة وثلاثين دقيقة ليس بالشيء الصعب. ولكننا نستفيد ونتعلم ونتدبر. يعني انتم اليوم
اخذتم - 00:35:29

اداب الدعاء طبقوها في يومكم حتى تتفاعلوا مع القرآن هكذا الان بعد ان ننتهي اجلسوا مع انفسكم دقائق معدودة ادعوا الله سبحانه وتعالى بالطريق دعا فيها زكريا ربه حققوا امالكم بثوا الى الله سبحانه وتعالى طموحاتكم - 00:35:47

اي انسان عنده افتقار لحاجة معينة لولد لمال لمرض يريد شفاءه لعودة غريب بث اشواعك الى الله سبحانه وتعالى وتجد لها قريبا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم -

00:36:06